

بحار الأنوار

[116] قال: نعم، قال: ومكة يومئذ سلم وسمر، (1) وحول مكة يومئذ ناس من العماليق، (2) 49 - وفي حديث آخر عنه أيضا قال: فلما ولى إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم إلى من تدعنا ؟ قال: أدعكما إلى رب هذه البنية، قال: فلما نفذ الماء (3) وعطش الغلام خرجت حتى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس ؟ ثم انحدرت حتى أتت المروة فنادت مثل ذلك، ثم أقبلت راجعة إلى ابنها فإذا عقيبة يفحص في ماء فجمعتة فساخ، (4) ولو تركته لساح، (5) 50 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن محمد الواسطي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن إبراهيم شكّا إلى الله عزوجل ما يلقي من سوء خلق سارة، فأوحى الله عزوجل إليه: إنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج، إن أقمته كسرته، وإن تركته استمعت به اصبر عليها، (6) 51 - فس: " وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت " أي عرفناه، قوله: " وعلى كل ضامر " يقول: الابل المهزولة، قال: ولما فرغ إبراهيم من بناء البيت أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج، فقال: يا رب وما يبلغ صوتي، فقال الله: أذن عليك الاذان وعلي البلاغ، وارتفع إلى المقام (7) وهو يومئذ يلصق بالبيت، فارتفع به المقام حتى كان أطول من الجبال، فنادى وأدخل إصبعه في اذنيه وأقبل بوجهه شرقا وغربا يقول: أيها الناس _____ (1) السلم: شجر من العضاة يدبغ به، ومنه سمى " ذو السلم " السمر: شجر من العضاة، وليس في العضاة أجود خشبا منه والعضاة: شجر ام غيلان، وكل شجر يعظم وله شوك. (2) فروع الكافي 1: 22. والعماليق: قوم من ولد عمليق ويقال: عملاق بن لاوز بن ارم بن سام بن نوح. (3) في نسخة: فلما فقد الماء. (4) ساخ: غاص وغاب. (5) فروع الكافي 1: 220. م (6) " " 2: 62. م (7) في نسخة: على المقام.